ARABIZATION CENTER FOR MEDICAL SCIENCE
(COUNCIL OF ARAB MINISTERS OF HEALTH)
ARAB LEAGUE
(ACMLS)
STATE OF KUWAIT

مـركـز تعـريب العلوم الصـحـيـة
(مجـلس وزراء الصحـة العـرب)
جامعة الدول العربية
دولة الكويت

التاريخ : 2013/3/12

الإشارة : ع/م 658| 3|2013

الموقر
الدكتور / علي بن عبد الله بن موسي
المنسق العام
المؤتمر الدولي للغة العربية
المجلس الدولي للغة العربية

تحية طيبة، وبعد،

بالإشارة إلي مراسلتنا السابقة بتاريخ **2013/3/4** و الخاصة بحضورنا المؤتمر الدولي للغة العربيـــة تحت عنوان "اللغة العربية في خطر: الجميع شركاء في حمايتها"، خلال الفترة **7-10** مايو **2013** والمقام في دبـــي .

يسعدنا أن نرسل لكم الدراسة الخاصة بالمؤتمر الدولي الثاني للغة العربية .

متمنيين لكم وللمؤتمر النجاح و التوفيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

أخوكم
الدكتور يعقوب أحمد الشراح
الأمين العام المساعد

ص . ب : 5225 الصفاة 13053 - الكويت - تلفون البدالة : 5338610/1/2 - فاكس : 5338618/9 برقيا - ACMLS - الكويت
P.O.Box : 5225 Safat 13053 - Kuwait - Tel. : 5338610 / 1 / 2 - Fax : 5338618 / 9 - Cable : ACMLS - kuwait
E-mail : acmls@acmls.org - www.acmls.org

ARABIZATION CENTER FOR MEDICAL SCIENCE
(COUNCIL OF ARAB MINISTERS OF HEALTH)
ARAB LEAGUE
(ACMLS)
STATE OF KUWAIT

مـركـز تعـريب العلوم الصـحـيـة
(مجـلس وزراء الصحـة العـرب)
جامعة الدول العربية
دولة الكويت

دراسة مقدمة إلى المؤتمرالدولي الثاني للغة العربية

دبي (7–10 مايو 2013)

د/ يعقوب أحمد الشراح
مركز تعريب العلوم الصحية
دولة الكويت

2013/4/1

المقدمـــة:

إن أهمية الترجمة في عصرنا الحالي تعاظمت مع تفجر ثورة المعرفة والمعلوماتية بداية من العقد الأخير للقرن العشرين، وتطورت الأهمية والعناية بالترجمة بشكل لافت مع بداية القرن الحادي والعشرين أمام الكم الهائل من المعلومات التي تبثها اللغات المختلفة في العالم.

تعد الجهود العربية في مجال الترجمة والتي بدأت في عهد النهضة العربية الحديثة حلقة من سلسلة متواصلة لدعم التراث العربي وتطويره. وقد واجهت تلك الجهود هجمات شرسة عصفت بها، مما أدى بدوره إلى قتل روح الإبداع ومنها البذرة الأولى وهي التدريس باللغة العربية في المجالات العلمية في محيط الوطن العربي، مما يؤدي إلى النزوح عن اللغة العربية وهجرها كلغة تدريس، برغم النداءات الصادرة عن المجامع اللغوية والجامعة العربية ونداءات العلماء العرب الداعية إلى اعتماد اللغة العربية كلغة تدريس، إلا أن هذه النداءات لم تلقَ مجيباً.

إن قضية تعريب العلوم الطبية والصحية قضية قديمة ومتجددة في الوقت نفسه ففي الوقت الذي تحرص فيه معظم دول العالم على أن يكون التعليم في كل مراحله بلغاتها القومية، ترتفع في بلادنا العربية بعض الأصوات رافضة الحديث عن التعريب، مستندين إلى أن الدول المتقدمة تستخدم اللغات الأجنبية، لذا فمن الواجب أن ندرس تلك العلوم بنفس اللغات. كما أنهم يوجهون طلاب العلم بأن اللغة العربية لاتصلح لتعلم العلوم، وإن التدريس باللغات الأجنبية هو بوابة التفوق والرقي بركب التطور.

ولأهمية التدريس باللغة الأم فإن مجلس وزراء الصحة العرب أدرك منذ أكثر من ثلاثة عقود العناية باللغة العربية في العلوم الصحية، واتخذ قرار بشأن إنشاء مركز تعريب العلوم الصحية بالكويت ليقوم بتعريب العلوم الصحية. ولقد بذل المركز جهوداً كبيرة في تأليف وترجمة أمهات الكتب الطبية في العالم، كما أنجز العديد من القواميس والمعاجم، ولم يكن أمام المركز إلا أن يتحدى الصعاب رغم الكثير من المعوقات.

الترجمة وأهميتها:

تشكل الترجمة رافداً من روافد الثقافة، ومواكبة المعرفة المتعددة، خصوصاً وأن تفجر ثورة المعلومات وزيادة معدلات إنتاج هذه المعلومات يومياً وبلغات مختلفة يشكل ضغطاً على الترجمة العلمية ليس فقط في الحاجة إلى مواكبة الترجمة مع تفجر المعرفة، وإنما أيضاً في تطوير آليات الترجمة ونطاقها وفاعليتها باختلاف اللغات وتنوع الألسن.. فمن المهم أن يقوم المترجمون المتخصصون في ميادين المعرفة وفي التخصصات المختلفة باستخدام الآليات المعاصرة للترجمة مثل استخدام التكنولوجيا، والترجمة الآلية، وشبكات الاتصال وغيرها.

إن الترجمة الراقية الناجحة هي التي تتقيد بالشروط والأصول المرعية، فإذا كانت الترجمة في مجال العلوم الصحية مثلاً فإن المترجم لابد أن يكون طبيباً ومحباً للترجمة ولديه التمكن من لغتين ودراية في موضوع الكلام، فالإلمام بلغة الأصل ولغة الهدف ضرورة لا يمكن إغفالها، كذلك امتلاك الذخيرة اللغوية الكافية في اللغتين عند الترجمة وبما يتكافأ مع التخصص هدف أساسي لتحقيق الترجمة الناجحة. لذلك من المهم الالتزام بالنص وعدم خيانة النص الأصلي عن طريق ترجمة لا تعبر عن النص ومضمونه. وهذا يعني ضرورة تقيد المترجم بأمانة الكلام المترجم، فليس للمترجم الاختيار والتلاعب بالعبارات أو إدخال مفاهيم لم ترد على لسان المؤلف.

تساهم الترجمة أيضاً في خلق الجسور وتمتين العلاقات بين الشعوب، خاصة الشعوب المتقدمة علمياً وحضارياً والشعوب الأدنى حضارة من خلال نشر المعرفة، وتوصيلها ومساعدة الدول التي تسعى لمعرفة التطورات المذهلة في ميادين العلوم المختلفة، خاصة في ميادين تكنولوجية وعلمية وتنموية تحتاجها الدول النامية، مثل الصناعة والاقتصاد والطب ومحاربة الفقر والجهل وغيرها. لكن الأكثر أهمية تلك المعرفة التي تنتقل إلى العالم النامي فترفع من ثقافته وتساهم في تقدمه من خلال التعليم وبرامج التربية والتدريب .

والترجمة أيضاً محور مهم في التربية والتعليم، حيث إن مناهج وبرامج التعليم على المستويين الجامعي والتعليم العام أو في البرامج التدريبية تعتمد على المعارف والمعلومات المتطورة التي تتبدل دائماً. فترجمة المعلومات الجديدة المكتشفة في ميدان العلوم أو الطب مثلاً من لغة للغة وبما يتفق مع

أهداف العملية التعليمية في المجتمع مسار تفرضه الاتجاهات التربوية والعلمية، خصوصاً في اكتشاف نظريات التعلم الجديدة أو تبني طرق ووسائل تعليمية حديثة تفيد المعلمين والطلاب.

إذن الترجمة عملية مؤثرة في تطور الثقافة ونشرها بين الشعوب، وأداة لتطوير اللغات، وعنصر فعال للعلاقات بين الأمم والتفاهم والتعاون، فضلاً عن الدور المؤثر في سياسات الدول والعلاقات بينها عبر اللغات المترجمة المعبرة عن الاتجاهات والرغبات وترسيخ قيم المصالح المشتركة، فضلاً عن الدور الريادي للترجمة في تطور المجتمعات.

المعوقات التي تواجه الترجمة:

لاشك أن الترجمة تعاني الكثير من المعوقات، فهي ليست مجرد البحث عن أصل كلمة أو مصطلح أو دقة في التفسير، وإنما لها علاقة بطبيعة التفكير، وأساليبه والوسائل المفعّلة في إطار الواقع وتوقعات المستقبل، وتظهر معوقات الترجمة الطبية التحريرية، والترجمة الشفهية في الكثير من أعمال الترجمة العربية وخاصة في الطب والصناعة والهندسة، لاعتمادها على مصطلحات ومعالم متداخلة ومفردات يصعب أحياناً إيجاد مقابلات عربية لها. تحدث الكثير من الاختلالات في قواعد ومبادئ وشروط الترجمة مثل قدرات المترجم وتمكنه من اللغات، والإلمام الواسع بلغته الأصلية، والتخصص في المجال العلمي الذي يترجم فيه وغيرها.

هناك أيضاً صعوبات في الترجمة ذاتها من حيث توافر الموارد المالية، واهتمام مؤسسات الترجمة والحراك الثقافي في المجتمع، ومستوى تشجيع الحكومات للترجمة، ومدى مساهمتها في هذا المجال، لذلك فإننا نقسم هذه المعوقات المتداخلة وتبادلية التأثيرات إلى نوعين: المشكلات التي لها علاقة بعملية الترجمة ذاتها، والمشكلات الناتجة من العناصر الخارجية التي تفعل العمل الترجمي وتطوره.

أولاً: المعوقات المتصلة بالترجمة ذاتها:

إن إشكالية الترجمة ليست فقط في ضعف المترجمين لغوياً وإنما أيضاً يزداد التعقيد وخاصةً في العلوم الطبية والهندسية إذا كان المترجم ليس على دراية كافية بعلم المصطلح وبالمصطلحات التي تحتاج إلى مرادفات حقيقية وواقعية في اللغة المنقولة إليها.

فكما هو معروف أن المصطلحات في اللغة العربية ليست موحدة في شتى الميادين، بل إن هذه المصطلحات غير وافية مقارنة بالمصطلحات في اللغة الإنجليزية التي تكاد تغطي شتى المعرفة، فضلاً عن أنها مصطلحات تتجدد كل يوم وتظهر مصطلحات أخرى وعلى نحو يصعب مواكبتها والإلمام بها في اللغات الأخرى، وهذه المعوقات هي:

- مواجهة المترجم (التلقي والإرسال) لنظامين مختلفين من نظم وقواعد اللغة، وهذا يتطلب الفهم الكامل للغة المصدر، ثم القدرة على صياغة الترتيبات والرموز في لغة ثانية.
- وضع المصطلحات التي لاتعتمد على القواعد المصطلحية السليمة.
- كثرة الأخطاء المصطلحية في الترجمات أو المؤلفات العربية (تمكن القطاع الطبي والصحي من تجاوز الفوضى المصطلحية من خلال المصطلحات الطبية الموحدة).
- صعوبة أن يكون المترجم مرآة للمؤلف الأصلي للكتاب، يفكر بتفكيره، ويتفاعل مع أحاسيسه، ويتجرد من العواطف الشخصية في الترجمة.
- ضعف اللغة العربية لدى الخريجين من الجامعة.
- إشكالية في قدرات الأطباء اللغوية على الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية.
- غالبية كليات الطب والهندسة والعلوم، وكليات العلوم التطبيقية والتكنولوجية في البلاد العربية تدرس بلغات أجنبية.

ثانياً: المعوقات المتصلة بالعوامل الخارجية:

تتأثر الترجمة العلمية بعدد من المعوقات الخارجية ذات الصلة بعملية الترجمة وفاعليتها وانتشارها وعلاقتها بالثقافة التي تشكل اللغة مكوناً أساسياً من مكوناتها، وهذه المعوقات الخارجية كثيرة منها:

- تأثر الترجمة بالعامية واللهجات المحلية.
- ضعف التنسيق بين الجهات العاملة في حقل الترجمة.
- مشكلات الحاسوب (الترجمة الآلية).
- ضعف الإمكانات المادية المتاحة لحركة الترجمة.

- تدني مخرجات التعليم في اللغة العربية.
- ضعف حماس معلمي اللغة العربية لتدريس اللغة.
- تخلف الأساليب والوسائل المستخدمة.
- تجزئة المعرفة.
- تأثير الغزو الثقافي والفكري الأجنبي المسيطر على المؤسسة التربوية (إحلال اللغة الأجنبية محل اللغة العربية في التدريس).

ومن المعوقات الخارجية المتصلة بهيئات ومراكز الترجمة والتعريب في الوطن العربي:

- غياب الاستراتيجية الشاملة للترجمة في الوطن العربي.
- تكرار الجهود في الإنتاج الترجمي.
- ضعف التنسيق بين الأعمال التي تقوم بها المراكز والهيئات المعنية بالتعريب والترجمة.
- معاناة الهيئات والمراكز في تمويل برامجها.
- ندرة المترجمين المختصين في ميادين العلوم المختلفة، وخاصة الطب والهندسة والعلوم.
- إشكالية عدم توحيد المصطلحات العربية.

مركز تعريب العلوم الصحية:

الأهداف:

بناءً على توصيات مجلس وزراء الصحة العرب بترجمة المناهج الطبية بكليات الطب العربية وبناء قواميس ومعاجم طبية متخصصة أنيطت بمركز تعريب العلوم الصحية وهو منظمة منبثقة عن مجلس وزراء الصحة العرب – جامعة الدول العربية– مهام العمل في مجال تعريب العلوم الطبية والصحية، وقد صدر قرار بإنشائه في عام **1980**، واستضافت دولة الكويت هذا المركز باعتباره إحدى ركائز الخدمات الصحية والثقافية العربية، وقد افتتح المركز رسمياً في عام **1985** وتتلخص أهدافه في الآتي:

1. توفير الوسائل العلمية والعملية لتعليم الطب باللغة العربية في الوطن العربي.
2. تبادل الثقافة والعلوم والبحوث والمعلومات بين الحضارة العربية وغيرها من الحضارات في المجالات الصحية والطبية.
3. دعم وتشجيع حركة التأليف باللغة العربية في مجالات العلوم الصحية .
4. إصدار الدوريات والمطبوعات والأدوات الأساسية لبنية المعلومات الطبية العربية في الوطن العربي .
5. ترجمة البحوث الطبية إلى اللغة العربية .
6. وضع المناهج الطبية باللغة العربية للاستفادة منها في كليات ومعاهد العلوم الطبية والصحية.

الإنشاء:

أثمرت مشاورات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب عن إنشاء مركز يتولى كل ماله علاقة بالتعريب وتكون "دولة الكويت" مقراً لهذا المركز، وترجع فكرة إنشاء المركز إلى عدة أسباب رئيسية منها:

- أهمية التخاطب باللغة الأم بين الطبيب والمريض.
- التعليم باللغة الأم يجعل المتعلم أكثر استيعاباً وابتكاراً.
- تأكيد منظمتي الصحة العالمية واليونسكو على أهمية اللغة الأم في التعليم.
- تأكيد اللجنة التي شكلت من قبل اتحاد الأطباء العرب عام **1966**، والمكتب الإقليمي لشرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية على توحيد المصطلحات الطبية العربية.

القرارات والتوصيات السابقة بشأن التعريب:

اتخذت قرارات وتوصيات بشأن التعريب في الوطن العربي وهي:

- إنشاء مركز تعريب العلوم الصحية بالكويت عام **1984**.
- وثيقة منظمة الصحة العالمية (المكتب الإقليمي الصادرة عام **1991**).
- المؤتمر الإقليمي لتعريب التعليم الطبي في البلدان العربية عام **1995**.
- قرارات مجلس وزراء الصحة العرب في الدورة الثانية عشرة (السودان – **1987**)، وفي (الجماهيرية الليبية – **1998**).
- توصيات ندوة تعريب التعليم الصحي والطبي في الوطن العربي في دمشق (**1998**).
- مؤتمر تعريب التعليم الطبي (الكويت **1996**).

الإنجازات:

يهتم المركز بإعداد جملة من البرامج المتخصصة بترجمة المناهج الطبية وتأليف عدد من الكتب الطبية المبسطة والموجهة للقارئ العادي غير المتخصص، صغيرة الحجم وسلسة الأسلوب في عرضها، ومجلة تعريب الطب وهي لسان حال المركز وإعداد معاجم طبية متخصصة تفيد الأطباء والمختصين بالعلوم الصحية ومن أبرزها إعداد معجم طبي مفسر شامل الذي أنجز منه حتى الآن الحرف (**A,B,C,D,E**) وهذا المعجم يشكل عملاً ريادياً ضخماً يتوقع بعد الانتهاء منه كاملاً أن يتوافر أمام الأطباء والباحثين والطلاب أكثر من (**150**) ألف مصطلح طبي مفسر بالكامل، بالإضافة إلى عدد من الأطالس الطبية الملونة التي تعتبر أداة مساعدة مهمة لمشروع المناهج الطبية العربية الذي يصدره المركز. كما أن لهذا القطاع عدداً من المشروعات المستقبلية التي يعمل على إنجازها.

لقد حرص المركز منذ إنشائه على إصدار جملة من الكتب الطبية المترجمة التي تخدم مجالات التخصصات الطبية، حيث يتم إختيارها بعناية، ومن أبرز الإصدارات الحديثة الصادرة عن دور النشر الأجنبية المتعارف عليها في المجال الطبي، ولها صيت واسع في فروع الطب الحديثة، وقد وصل الإجمالي الصادر خلال الأعوام الماضية حوالي **137** إصدار، وأيضاً **100** قرص ضوئي لمئة إصدار، يتم

توزيع هذه الإصدارات على القطاعات المختلفة من وزارات الصحة العربية وكليات الطب في الوطن العربي والمكتبات والأطباء.

- **مشروع المناهج الطبية العربية**

انتهى المركز خلال الفترة **(2012002)** من إصدار كتب منهجية في التخصصات المختلفة، نذكر بعضاً منها على سبيل المثال وليس الحصر:

1 – الموجز الإرشادي عن طب العيون

ترجمة كتاب: **Lecture Notes On Ophthalmology**

سنة الإصدار: **2007**

يُعد هذا الكتاب مرشداً مختصراً في طب العيون، كما يقدم المعلومات الطبية المختلفة بطريقة تجعلها أسهل في القراءة وأيسر في التذكر، حيث يتضمن الكتاب تشريح العين والحجاج والتراكيب الدقيقة للعين والشبكية، ويتناول أيضاً بعض الأمراض الوعائية للشبكية وكيفية تشخيص وعلاج أمراض العيون، كما يتحدث عن بعض الخدمات التي تقدم للمعاقين بصرياً.

2 – الأساسيات العامة – طب الأطفال

ترجمة كتاب: **Current Essentials-Pediatrics**

سنة الإصدار: **2009**

يتطرق هذا الكتاب إلى معظم الاضطرابات المتعلقة بالنمو والتطور، والتغذية، والسلوك، والصحة البدنية لدى الأطفال ومعالجة الكثير من الأمراض، ولهذا فهو مكمل ومساعد على الممارسة السليمة لطب الأطفال.

3 – التعرض الأولي – الطب الباطني : طب المستشفيات

ترجمة كتاب: **First Exposure – Internal Medicine : Hospital Medicine**

سنة الإصدار: **2010**

يُعد هذا الكتاب مرجعاً في الطب الباطني للمتدربين، ولأهل هذه المهنة داخل المستشفيات، حيث يتألف من أحد عشر باباً، يبدأ الباب الأول بتوصيات عامة للطبيب المتدرب في قسم الطب الباطني، ويختتم الكتاب بالباب الحادي عشر بموضوعات متفرقة عن كيفية الامتناع عن الكحول والجرعة المفرطة والسموميات، والتدبير العلاجي للألم في حالة المريض داخل المستشفى.

4 – التشخيص والمعالجة الحالية: الأمراض المنقولة جنسياً.

ترجمة كتاب: **Current Diagnosis and Treatment – Sexually Transmitted Diseases**

سنة الإصدار: **2010**

يستعرض هذا الكتاب من خلال فصوله وبتقسيم مميز الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي المباشر وغير المباشر، موضحاً مسبباتها وأعراضها ومضاعفاتها وكيفية الوقاية منها وسبل العلاج المتاحة. وقد تطرق إلى موضوع السلوك الجنسي ودور السلوكيات الجنسية الخاطئة في انتشار هذه الأمراض.

5 – دليل الاختبارات المعملية والفحوصات التشخيصية.

ترجمة كتاب: **Manual Of Laboratory and Diagnostic Tests**

سنة الإصدار: **2010**.

يعرض هذا الكتاب الاختبارات المعملية بشكل متناسق للتركيز على ما يهم الطبيب ويشرح كل اختبار على حدة، في طريقة عرض مبسط وتشمل تسعة اختبارات وطرق التعامل مع كل واحدة.

6 – الأمراض العدوائية .. قسم الطوارئ – التشخيص والتدبير العلاجي.

ترجمة كتاب: **Infectious Diseases Emergency Department Diagnosis and Management**

سنة الإصدار **2010**.

يتحدث الكتاب عن الأمراض العدوائية، حيث يبدأ بالتهاب الأنف والجيوب الحاد مروراً بمعظم أعضاء الجسم والالتهابات والعداوى المختلفة إلى التعرض المهني للعاملين بالرعاية الصحية والتحصينات ويختتم الكتاب بالتحدث عن فيروس العوز المناعي البشري في قسم الطوارئ.

7 – مكافحة الأمراض السارية.

ترجمة كتاب: **Controlling Communicable Disease**

سنة الإصدار: **2010**.

يتحدث الكتاب عن مكافحة الأمراض السارية، حيث يشرح الخطوات الرئيسية واللازمة في كيفية تدبرها مثل الترصد والاستقصاء، واللقاحات ويستعرض بعض العداوى النوعية مثل التهاب الكبد والسل والنزلة الوافدة والأمراض المنقولة جنسياً وعداوى المستشفيات.

8 – التشريح العصبي (نص وأطلس)

ترجمة كتاب: **Neuroanatomy (Text and Atlas)**

سنة الإصدار: **2010**.

يتبع الكتاب منهج مزدوج لتعليم التشريح العصبي من الناحية التشريحية، ومن الناحية الوظيفية حيث يشرح التنظيم البنيوي العام للجهاز العصبي المركزي والدراسات الخاصة بحاسة اللمس والتحكم في الحركات الإرادية والأجهزة الرئيسية للناقلات العصبية، وتطور الجهاز العصبي المركزي والأنماط المعقدة لبنى الدماغ، والأجهزة العصبية الوظيفية الرئيسية.

9 – الأرجية والربو – التشخيص العملي والتدبير العلاجي

ترجمة كتاب: **Allergy and Asthma-Practical Diagnosis and management**

سنة الإصدار: **2011**.

يعد هذا الكتاب عملاً متكاملاً شارك في إنجازه العديد من الخبراء المختصين في مجال الأرج والمناعة الذين قدموا خبراتهم من خلال نماذج متسلسلة ومصاغة بشكل سلس يسهل اتباعها وتطبيقها كما أنه تم تضمين ومناقشة مواضيع هامة وغير مطروقة على غير ما هو معتاد كالتلوث البيئي، والسعال والربو الكاذب، والعلاجات البديلة والمكملة، والأرج لدى كبار السن مما يجعل هذا الكتاب فريداً من نوعه ويمثل مرجعاً يحوز على اهتمام كبير لدى الآخرين .

10 – التشخيص والمعالجة الحالية – الطب الرياضي

ترجمة كتاب: **Current Diagnosis and Treatment – Sports Medicine**

سنة الإصدار: **2011**.

يتحدث هذا الكتاب عن النواحي الطبية في الطب الرياضي، ويشرح أغلب الإصابات التي تحدث بشيء من التفصيل، مثل إصابات الركبة والكتف والقدم واليد والفقرات والحوض، ...إلخ. ويتناول الحديث عن الرياضيين من الشباب، ويخُتتم الكتاب بشكل من الإيضاح بالمبادئ الأساسية لإعادة التأهيل بعد الإصابة.

11 – الدقيقة الأخيرة – طب الطوارئ.

ترجمة كتاب: **Last Minute Emergency Medicine**

سنة الإصدار: **2011**

يتحدث الكتاب عن الحالات الطارئة التي تصيب جميع أعضاء وأجهزة الجسم، وكيفية الوصول إلى تشخيصها بسرعة وتفريقها عن الحالات المشابهة، وكيفية التعامل معها في قسم الطوارئ.

12 – التشخيص والمعالجة الحالية – طب الروماتزم.

ترجمة كتاب: **Current Diagnosis and Treatment – Rheumatology**

سنة الإصدار: **2011**.

يتناول الكتاب عدة مواضيع مثل مقاربة المصاب بمرض روماتزمي، التهاب المفاصل الروماتويدي واعتلال الفقار، الذئبة، واضطرابات المناعة الذاتية المرتبطة، وغيرها من الموضوعات الهامة في هذا التخصص التي تهم الأطباء والطلبة والباحثين وغيرهم عن علم الروماتزم.

13 – التدبير العلاجي لألم السرطان.

ترجمة كتاب: **Cancer Pain Management**

سنة الإصدار: **2011**.

يتناول الكتاب بعض آليات تطور ألم السرطان، ومعالجة السرطان والرعاية المساندة. ويتحدث في بقية فصوله عن مبادئ المعالجة لأنواع السرطانات الرئيسية، وكل نوع من الأورام يتناوله بشكل مفصل من ناحية الباثولوجيا وطرق الانتشار، والملامح الإكلينيكية والتدرج والعلاج بالأشعة والعلاج الكيميائي وغيره.

14 – زرع الأعضاء – دليل الممارسة الجراحية التخصصية.

ترجمة كتاب: **A Companion to Specialist Surgical Practice-Transplantation**

سنة الإصدار: **2012**.

يتحدث الكتاب عن زرع الأعضاء الذي هو عبارة عن نقل عضو من جسم إلى آخر، أو نقل جزء من جسد المريض إلى الجزء المصاب في الجسد نفسه بهدف استبدال العضو التالف في جسد المتلقي.لذا يعد هذا الكتاب من الكتب الهامة لأطباء الجراحة العاملين في مجال زرع الأعضاء وكذلك طاقم التمريض الذين يعتنون بالمريض بعد عملية الزرع، واختصاصيي المختبرات والمناعة في كل مجاله للمساعدة على نجاح العملية وتقبل جسم المريض للعضو المنقول له.

15 – "ليفين وأونيل" القدم السكري.

ترجمة كتاب: **Levin and O'Neal's The Diabetic Foot**

سنة الإصدار: 2012.

تمت ترجمة هذا الكتاب ليشرح لنا الجوانب المختلفة للإصابة بهذه المضاعفة الخطيرة لمرض السكري، ويتناول الكتاب التدابير العلاجية الأساسية للقدم السكري ويتحدث عن تقييم التقنيات المختلفة لتشخيص آفات مرض السكري من الاختبارات الوعائية غير الغازية ويعرض التدابير العلاجية الجراحية وغير الجراحية وما يليها من التأثير على النواحي النفسية والاجتماعية للمريض.

- **مشروع المعاجم الطبية :**

بدأ المركز منذ عدة سنوات في تبني مشروع لإصدار عدد من المعاجم الطبية التخصصية، وذلك بالاستفادة من الجهود التي بذلتها لجنة المصطلحات التي كلفها المركز بالعمل طوال السنوات الماضية، بالإضافة إلى الاستفادة من إنجازات الهيئات الأخرى بهذا الخصوص، علما بأن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تمول هذه المشاريع بالمشاركة مع المركز في إطار الاتفاقية التي تمت معها منذ عام 1993 .

وقد انتهى المركز خلال الفترة (2010 – 2012) من إصدار عدد من المعاجم المتخصصة، نذكر بعض منها على سبيل المثال لا الحصر:

1 – المعجم المفسر للطب والعلوم الصحية الحرف (A,B,C,D,E)

سنة الإصدار: (2010، 2012).

يُعد هذا المشروع رائداً والأول من نوعه في العالم العربي، إذ أنه يجمع بين القاموس الذي يحتوي على معانٍ للمصطلحات الطبية الأجنبية باللغة العربية، وبين الموسوعة الطبية التي تضم شروحاً لآلاف المصطلحات تغطي كافة التخصصات الطبية. وقد أصدر المركز الحروف (A – B – C – D - E) ، وباقي الأحرف قيد الإصدار.

2 – معجم تصحيح البصر والعلوم البصرية

ترجمة كتاب: Dictionary Of Optometry and Visual Science.

سنة الإصدار: (2010، 2012).

يتناول الكتاب المصطلحات العامة المستخدمة في مجال فحص وتصحيح البصر من طب وجراحة العيون، كذلك يعتبر مصدراً للمعلومات لكل من الأطباء والطلبة الباحثين في مجال العلوم البصرية، وكذلك للمهتمين بأمراض وإصابات هذا العضو الهام في جسم الإنسان وهو العين، ويقدم المعجم شرحاً مبسطاً لأهم أمراض العين والجهاز البصري والمتلازمات المرضية الأخرى، كذلك مع شرح مبسط لتشريح وفيزيولوجيا العين والفيزيائية البصرية.

3 – قاموس "بيلير" للممرضين والممرضات والعاملين في مجال الرعاية الصحية

ترجمة كتاب: **Baillière's Nurses ' Dictionary for Nurse and Health Care.**

يقدم هذا القاموس معلومات حديثة لمهنيي الرعاية الصحية تساعدهم أثناء الممارسة، فقد أصبحوا اليوم يعملون معاً كأفراد فريق واحد في ميدان واحد يتغير ويتطور حسب احتياجات المجتمع من خدمات الرعاية الصحية، ولضمان وصول هذه الخدمة الصحية المتميزة، فإننا بحاجة ليس فقط للمحافظة على معايير الممارسة العملية ولكن معرفة أحدث التقنيات والتطورات الحديثة في مجال الرعاية الصحية.

الحلول المقترحة من أجل النهوض بالترجمة:

تحتاج معوقات الترجمة بلا شك إلى مقترحات عملية لمعالجتها في إطار خطة أو آلية للتنفيذ. فكلما انحصرت المعوقات في دائرة ضيقة كلما أمكن معالجتها بشكل أكثر يسراً وأقل صعوبة.

ونورد هنا بعض الاقتراحات وهي :

- **خلق الوعي عند الناس عن الترجمة في أنها ضرورة ينبغي أن تهتم بها ليس فقط الحكومات وإنما أيضاً الأفراد والمؤسسات المدنية من خلال المشاركة وتقديم كافة السبل والإمكانات المتاحة .**
- **الاهتمام بشبكات الاتصال والمعلوماتية، وخاصة تطوير فكرة الترجمة الآلية التي مازالت تواجه المشكلات بالنسبة للغة العربية، من خلال الدعم المادي وتوفير الخبرات والتنسيق مع الجهات العربية التي بدأت العمل بالترجمة الآلية لكنها تواجه العقبات، وتحتاج إلى المساعدة والتعاون لكي تنجز المهمة كاملة .**
- **ربط أعمال الترجمة والتعريب بالبحث العلمي، واستمالة الفعاليات العلمية والثقافية للإسهام في هذا المجال الحيوي باعتبار أن الأبحاث في قضايا اللغة والترجمة هي الأساس لمعالجة مشكلات الترجمة .**
- **إنشاء مراكز الترجمة العلمية من وإلى اللغة العربية، ودعم هذه المراكز مادياً ومعنوياً، والتنسيق مع المفكرين والباحثين في مختلف الاختصاصات للمساهمة في أعمال الترجمة وتطويرها.**

- **حصر كافة الإنتاج الفكري العربي المترجم في مختلف التخصصات للاستفادة منها في وضع خطط لتنمية هذا الإنتاج وترتيبه وتنظيمه في قاعدة بيانات إلكترونية يستفيد منها الباحثون والمؤلفون والمترجمون في الوطن العربي.**
- **دعم المدارس والمعاهد التي تمارس وتُدرس الترجمة، وتشجيعها لتقوم بدورها على نحو أفضل من الحكومات من أجل حل ما يعترضها من مشكلات.**
- **تأسيس المزيد من أقسام الترجمة في الجامعات، وتشجيع الطلبة للتخصص في الترجمة من خلال تقديم الحوافز لهم، وتوفير فرص العمل بعد تخرجهم.**
- **التنسيق مع المجامع اللغوية والعلمية من أجل وضع المصطلحات الموحدة في شتى التخصصات.**
- **اعتماد الأعمال المترجمة على أنها جهود علمية وأخذها بعين الاعتبار في الترقيات الجامعية شأنها شأن البحوث والتحقيق والتأليف .**
- **التركيز على الترجمات في تخصصات الطب والهندسة والعلوم والصناعة.**
- **تطوير مناهج اللغة العربية في المدارس والجامعات بإدخال نظريات التعلم المعاصرة في اللغات.**
- **الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية في المدارس والجامعات وعلى نحو لا يؤثر سلباً في تعلّم اللغة الأم.**
- **التركيز على رفع مستوى أداء معلمي اللغة العربية، وخاصة في المدارس من خلال الدورات التدريبية، وتطوير برامج إعدادهم في المعاهد والكليات.**

- **تشجيع التخصص في اللغة العربية في أقسام اللغة في الجامعات.**
- **تنفيذ توصيات القمم العربية السابقة بشأن العناية باللغة العربية وعلاقتها بالانتماء وهوية الأمة.**

الخاتمة

مما سبق نستطيع القول إن بقاء الأمم وتقدمها يرتبط دائماً بتمسكها بثوابت وجودها من لغة ودين، وإن إهمالها للثوابت في خضم موجة المتغيرات يؤدي بها إلى التراجع والتخلف وعدم القدرة على مواصلة العطاء والتنافس والريادة، بل قد تتعرض للإبادة.

إن الترجمة في نطاق الثقافة والحضارة هي شكل من أشكال التعبير عن قوة اللغة وأصالتها، وهي انعكاس لمدى اهتمامنا باللغة العربية التي تربط الأمة العربية بتاريخها وتراثها ودينها وتطلعاتها وإنجازاتها التي تنتقل من جيل لآخر. لذلك حماية اللغة العربية وتطورها مسؤولية كل عربي، وخاصة الحكومات العربية التي تلتزم بالدساتير والمبادئ التي تنص على أن لغة الأمة هي اللغة العربية .

كذلك قضية الترجمة والتعريب مرتبطة باللغة والدستور، وإحلال لغة أجنبية محل العربية في التعليم والإعلام والتعاملات، إنما يعني ذلك مخالفة صريحة للدستور وتجني على اللغة والدين. ولقد كثر الحديث عن هذه الظاهرة في الأبحاث والدراسات وفي المؤتمرات المتكررة التي تتعرض لقضية التعريب والترجمة والثقافة لدرجة إنها أصبحت بمثابة حائط المبكي الذي يجتمع حوله المؤتمرون كل حين. نتمنى أن نتجاوز حزننا وتأسفنا على ما آلت إليه أوضاعنا الثقافية وتخلفنا في الكثير من ميادين الحياة، وخاصة الشعور لدى الشباب بأنه غريب في مجتمعه يعاني قسوة ظروف الحياة، فهو في المدرسة والجامعة يتعلم بأكثر من لغة، وضائع بين ثقافات مستوردة ومختلفة مؤثرة سلباً في ثقافته التي تلاشت معالمها في سلوكيات وأفكار أقرب ما تكون إلى ثقافات دخيلة وغريبة.

إن التعليم باللغة العربية أساس لتوحيد الثقافة، وقوة لدفع عجلة الترجمة، وتقدم للمجهود العلمي الفكري، وتصدي حقيقي لغزو اللغات والثقافات، ومنافسة على الريادة في الإنجازات.

إن وضع استراتيجية للحفاظ على اللغة العربية وتنميتها وتفعيل الترجمة والتأليف باللغة العربية ضرورة قومية خصوصاً، وإنها من توصيات مؤتمري القمة العربية في الرياض ودمشق التي أكدت على وضع آليات وبرنامج تنفيذي على مستوى كل قطر عربي، ووفق مراحل تنفيذ زمنية تقدم كل دولة تقريرها الدوري عن مستوى إنجازها والصعوبات التي واجهتها وكيفية التغلب على هذه الصعوبات. لاشك أن التنسيق والتكامل بين الأقطار العربية في إطار مؤتمرات القمم العربية التي أوصت بالعناية باللغة القومية وبالاهتمام بالهوية وبذل كل ما يمكن على مستوى التنفيذ في كل قطر، فإنه سيؤدي إلى معالجة الكثير من العقبات التي تواجه التعريب والترجمة في المنطقة العربية. وهذا يستدعي وضع استراتيجية عربية للترجمة تعتمد على خطط واضحة للتنفيذ تشارك فيها الدول العربية وتتابع من جهاز عربي مركزي يشرف على الخطوات والإجراءات على المستويات المحلية. وعلى مستوى مجلس التعاون الخليجي فقد تم اتحاذ بعض الإجراءات التنفيذية لترجمة قرارات وتوصيات مؤتمرات القمم الخليجية التي نادت بالعناية باللغة العربية وبالتعريب، ولقد عقد اجتماع في الرياض حول هذا الموضوع، لكننا مازلنا في انتظار مشروع إنشاء مركز أو هيئة للتعريب على مستوى مجلس التعاون الخليجي.